

## دراسة تحليلية للتجارة الخارجية المصرية من الزيوت النباتية

مريم عوض الله عطية حنا - حنان محمد محمود بهجت

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

Received: Feb. 13 , 2022

Accepted: May. 15 , 2022

### المخلص:

تعد الزيوت من السلع الغذائية الهامة ذات الأهمية الاقتصادية في مصر، التي لا يكفي انتاجها لإشباع الاحتياجات الغذائية ومواجهة الطلب المتزايد عليها عاما بعد آخر نتيجة للزيادة المضطردة في عدد السكان من ناحية ونقص الإنتاج منها من ناحية أخرى مما يؤدي إلى اتساع الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك، الأمر الذي يؤدي إلى استيراد تلك الزيوت وما يترتب عليه من ارتفاع تكلفة الواردات منها والتأثير على قيمة الواردات الغذائية بصفة عامة، ومن ثم التأثير على الأسعار المحلية للمستهلك المصري، ولذلك تكمن مشكلة البحث في عدم قدرة الإنتاج المحلي على مواجهة التزايد المستمر من استهلاك الزيوت النباتية الغذائية، لذا تلجأ الدولة إلى الاستيراد من الخارج لسد الفجوة الغذائية منها، مما يمثل عبئا على الميزان التجاري الزراعي ومن ثم ميزان المدفوعات المصري نظرا لارتفاع الأسعار العالمية للزيوت النباتية المستوردة، وقد استهدف البحث التعرف على كيفية تحقيق الاكتفاء الذاتي من الزيوت النباتية الغذائية في مصر والحد من حجم الفجوة الزيتية، ودراسة بعض مؤشرات التجارة الخارجية المصرية للزيوت النباتية، بالإضافة إلى قياس الكفاءة الاقتصادية للتجارة الخارجية للزيوت خلال الفترة (2001-2020)، وكانت أهم النتائج ما يلي:

- 1- تزايد حجم الفجوة الغذائية الزيتية بمصر خلال الفترة (2001-2020) بمقدار بلغ نحو 53.8 ألف طن سنويا وبمعدل سنوي معنوي احصائيا بلغ نحو 5.7% من المتوسط السنوي لحجم الفجوة الزيتية خلال فترة الدراسة الذي بلغ نحو 952 ألف طن.
- 2- أخذ معدل الاكتفاء الذاتي في التذبذب خلال فترة الدراسة حيث تراوح بين حد أدنى بلغ 10.3% عام 2016، وحد أقصى بلغ 34% عام 2002، بمتوسط سنوي بلغ حوالي 19.7%، وبتقدير معادلات الاتجاه الزمني العام لمعدل الاكتفاء الذاتي للزيوت تبين عدم ثبوت المعنوية الاحصائية للنموذج عند مستويات المعنوية المألوفة.
- 3- وبدراسة تطور كمية وقيمة ومتوسط سعر طن الصادرات المصرية من الزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020) تبين أنها تزايدت بمعدل سنوي معنوي احصائيا بلغ نحو 10%، 9.4%، 38.4% من المتوسط السنوي لإجمالي كمية وقيمة ومتوسط سعر الطن من الصادرات المصرية من الزيوت النباتية على الترتيب البالغ نحو 79.2 ألف طن، 116.4 مليون دولار، 1.4 مليون دولار على الترتيب خلال فترة الدراسة.
- 4- وبدراسة تطور كمية وقيمة ومتوسط سعر طن الواردات المصرية من الزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020) تبين أنها أخذت اتجاها عاما متزايدا معنوي احصائيا بلغ نحو 51 ألف طن، 61 مليون دولار، 26.5 ألف دولار على الترتيب، وبمعدل سنوي معنوي احصائيا بلغ نحو 5.5%، 6.7%، 2.6% من المتوسط السنوي لإجمالي كمية وقيمة ومتوسط سعر الطن من الواردات المصرية من الزيوت النباتية على الترتيب البالغ نحو 938.4 ألف طن، 914 مليون دولار، 1 مليون دولار على الترتيب خلال فترة الدراسة.
- 5- وبدراسة الكفاءة الاقتصادية للتجارة الخارجية للزيوت النباتية المصرية خلال الفترة (2001-2020) تبين التزايد السنوي لكمية وقيمة عجز الميزان التجاري للزيوت النباتية خلال فترة الدراسة مما يشكل عبئا ثقيلًا على ميزان المدفوعات المصري حيث بلغ المتوسط السنوي لكمية وقيمة عجز الميزان التجاري للزيوت النباتية حوالي 812.4 ألف طن، 798 مليون دولار على الترتيب خلال فترة الدراسة. كما تبين أن هناك تدهور في شروط التجارة الخارجية للزيوت النباتية المصرية الاجمالية والصافية إذ بلغت حوالي 1231.3%، 76.3% على الترتيب مما يعني النقص في المقدرة على الاستيراد خلال فترة الدراسة، بينما تحسنت شروط التجارة الخارجية للزيوت النباتية المصرية الداخلية إذ بلغت حوالي 1662.6%.

**الكلمات الإسترشادية:** الفجوة الغذائية الزيتية- معدل الاكتفاء الذاتي - ميزان المدفوعات - الميزان التجاري - التجارة الخارجية-

الكفاءة الاقتصادية - معدلات التبادل الدولية

## المقدمة:

تسعى مصر إلى تحقيق فائض في الميزان التجاري من خلال الاهتمام وتنشيط قطاع التجارة الخارجية خاصة في القطاع الزراعي، والذي يتسم بالتزايد المستمر في قيمة الواردات الزراعية، حيث بلغت قيمة الواردات الزراعية حوالي 9.4 مليار دولار بالمقارنة بقيمة الصادرات الزراعية والتي بلغت نحو 4.26 مليار دولار لعام 2020، وبذلك يشهد الميزان التجاري الزراعي المصري عجزا بقيمة 5.14 مليار دولار<sup>(4)</sup>، وتقدر نسبة تغطية الصادرات الزراعية للواردات حوالي 45 % في نفس العام.

ومن هذا المنطلق نجد أن مصر تشكل دولة مستوردة للسلع الزراعية، وتحمل مجموعة الزيوت النباتية الغذائية المركز الثالث بعد الحبوب والثمار الزيتية في قائمة الواردات المصرية من المجموعات السلعية الغذائية نظرا لتزايد الاستهلاك المصري من الزيوت النباتية مما يعنى عجز الإنتاج المحلي في تلبية الطلب عليها، ويرجع ذلك إلى الزيادة السكانية المتلاحقة وتغير النمط الاستهلاكي في الوقت الذي تعاني محاصيل الزيوت النباتية من تناقص في المساحات المنزرعة، وبالتالي تناقص الإنتاج ومن ثم تناقص قدرة الإنتاج المحلي علي توفير الاحتياجات المطلوبة، الأمر الذي يؤدي إلي الاعتماد علي الخارج في سد الفجوة الغذائية الزيتية. مما يؤثر سلبا علي ميزان المدفوعات وارتفاع أسعار الزيوت علي مستوي المستهلك وزيادة أعباء الدعم الغذائي نظراً لأن الزيوت الغذائية جزء أساسي من مكونات منظومة الدعم الغذائي في مصر، حيث تعد الزيوت الغذائية من أهم السلع الاستراتيجية للإنسان والتي تمثل مصدر للطاقة الحرارية والفيتامينات والأحماض الأمينية اللازمة له، بالإضافة إلى استخدام تلك الزيوت في العديد من الصناعات الهامة فمثلا يستخدم زيت الكتان في صناعة بويات الطلاء، وزيت السمسم في صناعة الحلاوة الطحينية والمخبوزات، وزيت الخروع والقرطم وجوز الهند في صناعة الأدوية وأدوات التجميل.

## مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في عدم قدرة الإنتاج المحلي على مواجهة التزايد المستمر من استهلاك الزيوت النباتية الغذائية، لذا تلجأ الدولة إلى الاستيراد من الخارج لسد الفجوة الغذائية منها، مما يمثل عبئا على الميزان التجاري

الزراعي ومن ثم ميزان المدفوعات المصري نظرا لارتفاع الأسعار العالمية للزيوت النباتية ، وفي هذا الصدد تزايدت قيمة الواردات المصرية من الزيوت الغذائية من حوالي 162.7 مليون دولار تمثل نحو 2.5% من قيمة الواردات الزراعية والبالغة حوالي 6.38 مليار دولار عام 2001 إلي نحو 907.8 مليون دولار<sup>(4)</sup> والتي تمثل نحو 9.6% من قيمة الواردات الزراعية والبالغة نحو 9.4 مليار دولار عام 2020 .

## هدف البحث :

يستهدف البحث

- 1- دراسة الوضع الراهن لإنتاج واستهلاك الزيوت النباتية، وتقدير حجم الفجوة ونسبة الاكتفاء الذاتي منها وذلك خلال الفترة (2001-2020).
- 2- دراسة بعض مؤشرات التجارة الخارجية المصرية للزيوت النباتية خلال الفترة (2001- 2020) وذلك من خلال دراسة تطور كمية وقيمة وسعر استيراد وتصدير الطن من الزيوت النباتية.
- 3- قياس الكفاءة الاقتصادية للتجارة الخارجية للزيوت وذلك باستخدام معياري الميزان التجاري للزيوت الغذائية ، ومعدلات التبادل الدولية.

## الطريقة البحثية ومصادر البيانات :

اعتمد البحث علي الاسلوب التحليلي الوصفي والكمي وبعض أساليب التحليل الإحصائي مثل السلاسل الزمنية ومعدلات الاتجاه العام وتقديرات النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، كما اعتمد البحث على البيانات المنشورة وغير المنشورة التي أمكن الحصول عليها من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي. والجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، بالإضافة إلي قاعدة بيانات الأمم المتحدة (UN COMTRADE)

## النتائج البحثية ومناقشتها:

أولاً: الوضع الراهن للإنتاج المحلي من الزيوت النباتية الغذائية:

### 1- تطور الإنتاج المحلي من الزيوت النباتية:

بدراسة تطور إجمالي كمية الإنتاج المحلي من الزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020)، يتبين من الجدول رقم (1) أنها قد تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 121 ألف طن عام 2001، وحد أقصى بلغ حوالي 494 ألف طن عام 2020، بمتوسط سنوي بلغ نحو 205.8 ألف طن.

وعند دراسة الاتجاه العام لتطور حجم الفجوة الغذائية من الزيوت النباتية توضح المعادلة (3) بالجدول (2) وجود اتجاهها عاما متزايدا معنويا إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 في حجم الفجوة من الزيوت النباتية قدر بنحو 53.8 ألف طن يمثل 5.65% من المتوسط السنوي لحجم الفجوة الزيتية خلال فترة الدراسة. كما يشير معامل التحديد إلى أن حوالي 51% من التغيرات التي تحدث في حجم الفجوة من الزيوت النباتية تعزي إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المرتبطة بالزمن.

#### 4- تطور معدل الاكتفاء الذاتي :

تعتبر نسبة الاكتفاء الذاتي عن نسبة تغطية الإنتاج المحلي للاستهلاك المحلي، وقد أوضحت بيانات جدول (1) أن هذا المعدل قد أخذ في التذبذب خلال فترة الدراسة حيث تراوح بين حد أدنى بلغ 10.3% عام 2016، وحد أقصى بلغ 34.1% عام 2002، بمتوسط سنوي بلغ حوالي 19.7% وذلك خلال الفترة (2001-2020).

كما تبين من تقدير معادلة تطور معدل الاكتفاء الذاتي من الزيوت الغذائية عدم معنوية العلاقة المقدره إحصائيا الأمر الذي يعني أن التغير السنوي في معدل الاكتفاء الذاتي من الزيوت الغذائية لم يكن ذو تأثير جوهري خلال فترة الدراسة نتيجة لتذبذب قيم نسب الاكتفاء الذاتي حول المتوسط الحسابي.

#### ثانياً: الوضع الراهن للتجارة الخارجية للزيوت الغذائية المصرية :

##### 1- تطور كمية وقيمة ومتوسط سعر طن الصادرات المصرية من الزيوت النباتية الغذائية:

أ- تطور كمية الصادرات المصرية من الزيوت النباتية: يتبين من الجدول رقم (3) أن إجمالي كمية الصادرات المصرية من الزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020) تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 3.3 ألف طن عام 2001، وحد أقصى بلغ حوالي 205.6 ألف طن عام 2019، وبمتوسط سنوي بلغ نحو 79.2 ألف طن.

وبدراسة الاتجاه العام لتطور إجمالي كمية الصادرات المصرية من الزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020) فتوضح المعادلة (1) بالجدول (4) وجود اتجاهها عاما متزايدا معنويا إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 في كمية الصادرات المصرية من الزيوت النباتية قدر بنحو 8 آلاف طن أو ما يعادل نحو 10% من المتوسط السنوي

وبدراسة الاتجاه العام لتطور إجمالي الإنتاج المصري من الزيوت النباتية فتوضح المعادلة (1) بالجدول (2) وجود اتجاهها عاما متزايدا معنويا إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 في إجمالي كمية الإنتاج المحلي من الزيوت النباتية قدر بنحو 8 آلاف طن يعادل 4% من المتوسط السنوي لإجمالي كمية الإنتاج المحلي من الزيوت النباتية خلال فترة الدراسة. كما يبين معامل التحديد أن حوالي 36% من التغيرات التي تحدث في كمية الإنتاج المحلي من الزيوت النباتية تعزي إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المرتبطة بالزمن.

##### 2- تطور المتاح للاستهلاك من الزيوت النباتية:

بدراسة تطور الاستهلاك المحلي من الزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020)، يتبين من الجدول رقم (1) أنها قد تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 496 ألف طن عام 2002 ، وحد أقصى بلغ حوالي 2 مليون طن عام 2020 ، وبدراسة الاتجاه العام لتطور إجمالي كمية الاستهلاك المحلي من الزيوت النباتية فتوضح المعادلة (2) بالجدول (2) وجود اتجاهها عاما متزايدا معنويا إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 في إجمالي كمية الاستهلاك المحلي من الزيوت النباتية قدر بنحو 62 ألف طن أي ما يعادل 5.3% من المتوسط السنوي لإجمالي كمية الاستهلاك المحلي من الزيوت النباتية البالغ نحو 1157 ألف طن خلال فترة الدراسة. كما يبين معامل التحديد أن حوالي 56% من التغيرات التي تحدث في كمية الاستهلاك المحلي من الزيوت النباتية تعزي إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المرتبطة بالزمن.

##### 3- تطور حجم الفجوة من الزيوت النباتية:

تقاس الفجوة الغذائية للزيوت بمقدار الفرق بين إجمالي الإنتاج المحلي والاحتياجات الاستهلاكية المحلية منها، ويعتبر اتساعها أمرا بالغ الخطورة إذ يعكس ازدياد الاعتماد على الخارج في توفير الاحتياجات من الزيوت الغذائية، ونظرا لأن الإنتاج المحلي من الزيوت أصبح لا يفي باحتياجات الاستهلاك المحلي الغذائي فإن الدولة تلجأ إلى استيراد زيوت وبذور زيتية نباتية الأمر الذي يعد عبئا ثقيلًا على ميزان المدفوعات المصري.

وتشير بيانات الجدول رقم (1) إلى تزايد حجم الفجوة الغذائية الزيتية بمصر خلال الفترة (2001-2020)، وقد تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 327 ألف طن عام 2002، وحد أقصى بلغ نحو 1.5 مليون طن عام 2018، بمتوسط سنوي بلغ نحو 951.6 ألف طن.

لكمية الصادرات المصرية من الزيوت النباتية البالغ حوالي 79.2 ألف طن خلال فترة الدراسة ، كما يبين معامل التحديد إلي أن حوالي 59% من التغيرات التي تحدث في كمية الصادرات المصرية من الزيوت النباتية تعزي إلي التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المرتبطة بالزمن .

**جدول (1): تطور كل من الإنتاج والتمتع والاستهلاك وحجم الفجوة ونسبة الاكتفاء الذاتي من الزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020)**

السنة	الإنتاج المحلي من الزيوت النباتية (الف طن)	التمتع للاستهلاك من الزيوت النباتية (الف طن)	حجم الفجوة من الزيوت النباتية (الف طن)	الاكتفاء الذاتي %
2001	121	575	454	21.0
2002	169	496	327	34.1
2003	135	508	373	26.6
2004	141	1004	863	14.0
2005	204	1242	1038	16.4
2006	207	1384	1177	15
2007	248	782	534	31.7
2008	175	759	584	23.1
2009	176	714	538	24.6
2010	174	692	518	25.1
2011	200	1286	1086	15.6
2012	176	1263	1087	13.9
2013	228	1614	1386	14.1
2014	199	1373	1174	14.5
2015	164	720	556	22.8
2016	179	1731	1552	10.3
2017	184	1752	1568	10.5
2018	259	1947	1688	13.3
2019	282	1273	991	22.2
2020	494	2032	1538	24.3
المتوسط	205.8	1157.4	951.6	19.7

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي - قطاع الشؤون الاقتصادية- نشرة الميزان السلعي- أعداد متوالية.

**جدول (2): معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور كل من إجمالي الإنتاج والاستهلاك المحلي وحجم الفجوة ونسبة الاكتفاء الذاتي من الزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020)**

المؤشر	رقم المعادلة	المعادلة	المتوسط	معامل التحديد <sup>2</sup>	قيمة (ف)	مقدار التغير	معدل التغير السنوي %
الإنتاج المحلي من الزيوت النباتية (الف طن)	1	$ص^1 = 121.2 + 8.05 س - هـ$ **(4.032) ** (3.211)	205.8	0.364	10.31	8.05	3.91
التمتع للاستهلاك من الزيوت النباتية (الف طن)	2	$ص^2 = 507.9 + 61.84 س - هـ$ **(3.274) ** (4.775)	1157.4	0.559	22.8	61.8	5.34
حجم الفجوة من الزيوت النباتية (الف طن)	3	$ص^3 = 386.8 + 53.8 س - هـ$ (2.603) ** (4.336)	951.6	0.51	18.8	53.8	5.65

حيث: ص<sup>1</sup>: القيمة التقديرية للمتغير محل الدراسة ، س هـ: متغير الزمن ، هـ: 1، 2، 3، ..... 20.

( ) القيمة بين القوسين تشير الى قيمة ت المحسوبة ، (\*\* ) مستوى معنوية 1%

المصدر: حسب من جدول (1)



تعزى إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المرتبطة بالزمن.

## 2- تطور كمية وقيمة ومتوسط سعر طن الواردات المصرية للزيوت النباتية:

أ- تطور كمية الواردات المصرية من الزيوت النباتية:  
بدراسة تطور كمية واردات مصر من الزيوت خلال الفترة (2001- 2020) يتضح من جدول رقم (5) إنها تتراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 262.5 ألف طن عام 2003، وحد أقصى بلغ حوالي 1.8 مليون طن عام 2019، وبمتوسط سنوي بلغ نحو 938 ألف طن.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام تبين من المعادلة (1) بالجدول (6) أن إجمالي كمية الواردات المصرية من الزيوت النباتية قد أخذ اتجاها عاما متزايدا معنوي عند مستوي 0.01 بلغ حوالي 51 ألف طن ، وبمعدل زيادة سنوية بلغت حوالي 5.5 % من متوسط إجمالي كمية الواردات المصرية من الزيوت النباتية البالغ حوالي 938.4 ألف طن خلال فترة الدراسة، كما يبين معامل التحديد إلي أن حوالي 44% من التغيرات التي تحدث في إجمالي كمية الواردات المصرية من الزيوت النباتية تعزى إلي التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المرتبطة بالزمن.

## ب- تطور قيمة الواردات المصرية من الزيوت النباتية:

بدراسة تطور قيمة واردات مصر من الزيوت خلال الفترة (2001- 2020) يتضح من جدول رقم (5) إنها تتراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 144 مليون دولار عام 2003، وحد أقصى بلغ حوالي 2 مليار عام 2011، وبمتوسط سنوي بلغ 914 مليون دولار.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام تبين من المعادلة (2) بالجدول (6) أن إجمالي قيمة الواردات المصرية من الزيوت النباتية قد أخذ اتجاها عاما متزايدا معنوي عند مستوي 0.01 بلغ حوالي 61 مليون دولار ، وبمعدل زيادة سنوية بلغت حوالي 6.7 % من متوسط إجمالي قيمة الواردات المصرية من الزيوت النباتية البالغ حوالي 914 مليون دولار خلال فترة الدراسة، كما يبين معامل التحديد إلي أن حوالي 43 % من التغيرات التي تحدث في إجمالي قيمة الواردات المصرية من الزيوت النباتية تعزى إلي

## ب- تطور قيمة الصادرات المصرية من الزيوت النباتية:

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (3) أن إجمالي قيمة الصادرات المصرية من الزيوت النباتية خلال الفترة (2001- 2020) تراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 2.2 مليون دولار عام 2001، وحد أقصى بلغ حوالي 290.4 مليون دولار عام 2011 بمتوسط سنوي بلغ حوالي 116.4 مليون دولار.

وبدراسة الاتجاه العام لتطور إجمالي قيمة الصادرات المصرية من الزيوت النباتية خلال فترة الدراسة تبين أن إجمالي قيمة الصادرات المصرية منها قد أخذ اتجاها عاما متزايدا معنوي احصائيا عند مستوي معنوية 0.01 بلغ حوالي 11 مليون دولار، أي ما يعادل نحو 9.4 % من متوسط إجمالي قيمة الصادرات المصرية من الزيوت النباتية البالغ حوالي 116.4 مليون دولار خلال فترة الدراسة، كما يبين معامل التحديد إلي أن حوالي 48% من التغيرات التي تحدث في إجمالي قيمة الصادرات المصرية من الزيوت النباتية تعزى إلي التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المرتبطة بالزمن. معادلة (2) جدول (4).

## ج- تطور سعر صادرات الزيوت النباتية:

بدراسة تطور أسعار صادرات مصر من الزيوت النباتية خلال الفترة (2001- 2020) يتضح من جدول رقم (3) أنها تراوحت بين حد أدنى بلغ نحو 543.2 ألف دولار عام 2002، وحد أقصى بلغ حوالي 4.8 مليون دولار عام 2012، بمتوسط سنوي بلغ حوالي 1.4 مليون دولار.

وبتقدير الاتجاه العام لتطور متوسط سعر طن الصادرات المصرية من الزيوت النباتية فتوضح المعادلة (3) بالجدول (4) وجود اتجاها عاما متزايدا ومعنوي احصائياً عند مستوى معنوية 0.05 في سعر طن الصادرات المصرية من الزيوت النباتية خلال الفترة المشار إليها، بمعدل تزايد سنوي بلغ حوالي 38% من متوسط سعر طن الصادرات المصرية من الزيوت النباتية البالغ نحو 1.4 مليون دولار/طن خلال فترة الدراسة، كما يبين معامل التحديد إلي أن حوالي 38% من التغيرات في سعر طن الصادرات المصرية من الزيوت النباتية

ويتضح من المعادلة (3) بالجدول (6) وجود اتجاهها عاما متزايدا معنوي احصائيا عند مستوي معنوية 0.01 في متوسط سعر طن الواردات المصرية من الزيوت النباتية قدر بنحو 26.5 ألف دولار أو ما يعادل نحو 2.6% من المتوسط السنوي لسعر طن الواردات المصرية من الزيوت النباتية البالغ حوالي 1 مليون دولار خلال فترة الدراسة، كما يبين معامل التحديد إلى أن حوالي 45% من التغيرات التي تحدث في متوسط سعر طن الواردات المصرية من الزيوت النباتية تعزي إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المرتبطة بالزمن.

التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المرتبطة بالزمن.

### ج- تطور سعر استيراد الزيوت النباتية:

بدراسة تطور أسعار الاستيراد للزيوت النباتية خلال الفترة (2001- 2020) يتضح من الجدول رقم (5) أن سعر الاستيراد للزيوت النباتية قد تراوح بين حد أدنى بلغ نحو 345.4 ألف دولار عام 2001، وبين حد أقصى بلغ حوالي 2.2 مليون دولار عام 2008، بمتوسط سنوي بلغ حوالي 1 مليون دولار.

جدول (5): تطور قيمة وكمية ومتوسط سعر طن الواردات للزيوت النباتية في جمهورية مصر العربية خلال الفترة (2001-2020)

السنوات	كمية الواردات الف طن	الرقم القياسي لكمية الواردات	قيمة الواردات مليون دولار	الرقم القياسي لقيمة الواردات	متوسط سعر طن الواردات (الف دولار)	الرقم القياسي لسعر الواردات
2001	471.2	100	162.7	100	345.4	100
2002	348.1	73.9	171.2	105.2	491.8	142.4
2003	262.5	55.7	144.1	88.6	548.9	158.9
2004	875.3	185.8	354	217.6	404.5	117.1
2005	1059.3	224.8	438.8	269.7	414.2	119.9
2006	1198.6	254.4	470.8	289.4	392.8	113.7
2007	548.8	116.5	345.5	212.4	629.6	182.3
2008	679.1	144.1	1465.4	900.7	2157.8	624.7
2009	454.2	96.4	851.2	523.2	1874.1	542.6
2010	475.6	100.9	987	606.6	2075.3	600.8
2011	1186.4	251.8	1997.6	1227.8	1683.8	487.5
2012	1043.1	221.4	1570.8	965.5	1505.9	436.0
2013	1342.9	285.0	1561.4	959.7	1162.7	336.6
2014	1048.6	222.5	1039.7	639.0	991.5	287.1
2015	502.4	106.6	672.7	413.5	1339	387.7
2016	1633.2	346.6	1376	845.7	842.5	243.9
2017	1614.7	342.7	1332.5	819.0	825.2	238.9
2018	1281.1	271.9	1292.5	794.4	1008.9	292.1
2019	1765.5	374.7	1145	703.7	648.6	187.8
2020	977.1	207.4	907.8	558.0	929.1	269.0
المتوسط	938.4	199.1	914.3	562.0	1013.6	293.5

المصدر: مركز التجارة الدولية بناء على إحصائيات UN COMTRADE.

جدول (6): معادلات الاتجاه العام لتطور إجمالي قيمة وكمية ومتوسط سعر طن الواردات المصرية من الزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020)

المؤشر	نوع المعادلة	رقم المعادلة	المعادلة	المتوسط	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	قيمة (F)	مقدار التغير السنوي	معدل التغير السنوي
كمية الواردات (الف طن)	خطية	1	$ص^{4} = 402 + 51.08 س هـ$ $*(2.5) *(3.75)**$	938	0.438	*(14.05)**	51.08	5.45
قيمة الواردات (مليون دولار)	خطية	2	$ص^{5} = 272.6 + 61.12 س هـ$ $(1.4) *(3.69)**$	914	0.430	*(13.63)**	61.12	6.69
سعر الاستيراد (الف دولار)	تربيعية	3	$ص^{6} = 208 - 283.6 س هـ - 12.2 س هـ^2$ $(0.6-) *(3.9)** (-7.3)**$	1014	0.454	*(7.98)**	26.52	2.62

حيث ص<sup>^</sup>: القيمة التقديرية للمتغير محل الدراسة ، س هـ: متغير الزمن ، هـ 1، 2، 3، ..... 20 ( ) القيمة بين القوسين تشير إلى قيمة ت المحسوبة ، \*\* مستوى معنوية 1 % ، \* مستوى معنوية 5 % المصدر: حسب من جدول (5)

(7) أن قيمة عجز الميزان التجاري للزيوت النباتية قد تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 134.6 مليون دولار عام 2003. وحد أقصى بلغ حوالي 1.7 مليار دولار عام 2011 ، بمتوسط سنوي بلغ نحو 798 مليون دولار سنويا وذلك يعني تدهور الميزان التجاري القيمي للزيوت النباتية حيث تضاعفت قيمة العجز أكثر من اثني عشر مرة خلال فترة الدراسة.

#### 1- معدلات التبادل الدولية:

يقصد بمعدل التبادل الدولي لدولة ما بعدد الوحدات من السلعة المستوردة التي تحصل عليها الدولة مقابل وحدة واحدة تصدرها إلى العالم الخارجي، وتوضح هذه المعدلات مدى التحسن في شروط التجارة الخارجية (8).

وفيما يلي عرض تحليل اقتصادي لمعدلات التبادل الدولية الاجمالية والصافية والدخلية خلال فترة الدراسة:

أ- **معدل التبادل الدولي الإجمالي:** يعرف بشرط التجارة الاجمالية ويوضح العلاقة بين التغيرات في كمية الصادرات والواردات من عام لآخر، ويمكن الحصول عليه عن طريق المعادلة التالية:

معدل التبادل الاجمالي =  $\frac{\text{الرقم القياسي لكمية الصادرات}}{\text{الرقم القياسي لكمية الواردات}} * 100$

ويمثل الانخفاض في قيمة معدل التبادل الاجمالي تحسنا في شروط التجارة، حيث يعني أنه مقابل حجم معين من الصادرات أمكن الحصول على حجم أكبر من الواردات عن ذي قبل.

وبدراسة تطور معدلات التبادل الدولية الاجمالية بالنسبة للزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020) فيتبين من جدول (7) أن هناك تدهور في شروط التجارة

#### ثالثاً: الكفاءة الاقتصادية للتجارة الخارجية للزيوت الغذائية:

تعكس التجارة الخارجية للزيوت الغذائية علاقة الصادرات بالواردات من الزيوت بمتغيراتها الكمية والسعرية والقيمية والتي يمكن قياس كفاءتها الاقتصادية عن طريق نوعين من المعايير، يتمثل أولهما في الميزان التجاري والثاني في معدلات التبادل الدولية.

#### 1- الميزان التجاري للزيوت النباتية الغذائية:

يعتبر الميزان التجاري الزراعي المرآة التي تعكس مستوي الأداء الاقتصادي في قطاع الإنتاج الزراعي. ويطلق اصطلاح الميزان التجاري للزيوت النباتية من الناحية الكمية على الفرق بين كميتي الصادرات والواردات من الزيوت النباتية، كما يطلق عليه من الناحية القيمية على الفرق بين قيمتي الصادرات والواردات من الزيوت النباتية، وذلك لمقتصد معين خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة ويعكس ذلك الفرق طبيعة العلاقة الاقتصادية بين طرفيه الممثلين لصافي التجارة الخارجية للزيوت النباتية بموافقة لصالح الدولة حيث الفائض وبغير موافقة لصالح الدولة حيث العجز (7).

يوضح جدول رقم (7) تطور الميزان التجاري الكمي للزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020) أن هناك عجزا في الميزان التجاري للزيوت النباتية تراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 249.5 ألف طن عام 2003، وحد أقصى بلغ حوالي 1.56 مليون طن عام 2019، بمتوسط سنوي بلغ 812.4 ألف طن سنويا وذلك يعني تدهور الميزان التجاري الكمي للزيوت النباتية خلال فترة الدراسة.

وبدراسة تطور الميزان التجاري القيمي للزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020)، يتضح من جدول



وبدراسة تطور معدلات التبادل الدولية الصافية بالنسبة للزيوت النباتية خلال الفترة (2001-2020) فيبين من جدول (7) أن هناك تدهور في شروط التجارة الخارجية للزيوت النباتية خلال فترة الدراسة، إذ بلغ متوسط معدل التبادل الدولي الصافي حوالي 76.3% وانخفاض ذلك المعدل يعني مبادلة حجم معين من الصادرات من الزيوت النباتية بحجم أقل من الواردات من الزيوت.

#### ج- معدل التبادل الدولي الدخلي:

يقصد به مقدرة دولة ما على الاستيراد مبنية على الصادرات فقط ويمكن حساب ذلك المعدل عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{معدل التبادل الدولي} = \frac{\text{الرقم القياسي لقيمة الصادرات}}{\text{الرقم القياسي لأسعار الواردات}} * 100$$

الخارجية للزيوت النباتية خلال فترة الدراسة، إذ بلغ متوسط معدل التبادل الدولي الإجمالي حوالي 1231.3% ، وذلك يعني مبادلة حجم معين من الصادرات من الزيوت النباتية بحجم أقل من الواردات من الزيوت.

ب- معدل التبادل الدولي الصافي: يقصد بمعدل التبادل الدولي الصافي أو ما يعرف بشروط التجارة الصافية توضيح العلاقة النسبية لأسعار الصادرات والواردات من عام لآخر، ويمكن الحصول عليه عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{معدل التبادل الصافي} = \frac{\text{الرقم القياسي لأسعار الصادرات}}{\text{الرقم القياسي لأسعار الواردات}} * 100$$

ويدل ارتفاع هذه النسبة علي تحسن شروط التجارة الصافية حيث يعني أنه يمكن مبادلة حجم معين من الصادرات بحجم أكبر من الواردات عن ذي قبل.

#### جدول (7): تطور الميزان التجاري للزيوت النباتية (الكمي والقيمي) ومعدلات التبادل الدولية (الإجمالي والصافي والدخلي) في جمهورية مصر العربية خلال الفترة (2001-2020)

السنوات	معدلات التبادل الدولي		الميزان التجاري للزيوت النباتية		
	الدخلي (%)	الصافي (%)	الاجمالي (%)	القيمي (مليون دولار)	
2001	100	100	100	160.5	468
2002	207.51	56.11	487.96	164.7	336.2
2003	271.74	67.84	707.18	134.6	249.5
2004	368.74	99.40	195.69	344.5	863.2
2005	644.45	99.92	281.72	421.7	1038.4
2006	551.72	106.16	201.30	456.9	1181.7
2007	276.74	67.42	345.92	334.4	535.5
2008	1047.05	36.08	1974.67	1321.4	585.2
2009	1133.43	36.69	3140.35	715.9	354.3
2010	795.16	28.48	2711.99	881.9	385.3
2011	2707.69	60.70	1736.58	1707.2	1042.1
2012	2813.81	162.02	769.20	1300.9	987
2013	3159.95	74.33	1462.00	1327.3	1205.4
2014	2870.39	54.75	2309.84	858.4	879.1
2015	1377.59	77.84	1625.98	555.2	445.2
2016	2866.30	69.82	1160.18	1222.2	1500.4
2017	2977.65	119.88	710.04	1176	1534.4
2018	1637.04	75.04	785.73	1187.3	1210.6
2019	4163.05	65.50	1662.74	973	1559.8
2020	3281.52	68.88	2251.54	713.6	823
المتوسط	1662.58	76.34	1231.03	797.9	812.4

المصدر: مركز التجارة الدولية بناء على إحصائيات UN COMTRADE.

لديهم في زراعتها كوسيلة مثلي لحل مشكلة انخفاض المساحة المزروعة.

### المراجع:

- 1- آية أحمد حسنين ، دراسة اقتصادية لأهم المحاصيل الزيتية في مصر، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة سوهاج، 2016.
- 2- جابر أحمد بسيوني (دكتور) ، حنان عبد المنعم زهران (دكتور) ، دراسة اقتصادية للوضع الراهن والمستقبلي لأهم محاصيل الزيوت النباتية الغذائية في مصر، مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية، مجلد(44)، عدد(5)، 2017.
- 3- سكر محمد علي (دكتور)- دراسة اقتصادية للفجوة الزيتية في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد السادس والعشرين، العدد الرابع، ديسمبر(ب) 2016.
- 4- شحاته عبد المقصود غنيم (دكتور) ، عزام عبد اللطيف علي السيد (دكتور) ، محمد عبد الستار مبارك (دكتور) - الممكنات الاقتصادية للمحاصيل الزيتية التقليدية وغير التقليدية في خفض فجوة الزيوت الغذائية في مصر، دراسة مقدمة إلي معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية - مايو 2016.
- 5- عادل يوسف عوض (دكتور)-التطور الاقتصادي والسياسي للنظام العالمي (دراسة تاريخية-جغرافية-اقتصادية - سياسية) دار المطبوعات الجامعية، 2020.
- 6- عادل يوسف عوض(دكتور)-في الأصول النظرية للتجارة الخارجية، مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الأولى، 2013.
- 7- كامل بكري، محمود يونس(دكاترة)،مقدمة في اقتصاديات التجارة الخارجية، دار الجامعات المصرية،الإسكندرية،1982.
- 8- محمد عبد العزيز(دكتور)، الاقتصاد الدولي، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، 1977.
- 9- مركز التجارة الدولية بناء على حصانيات UN COMTRADE.
- 10- نادية فتح الله جمعه (دكتور)، سرحان عبد اللطيف سليمان (دكتور) - دراسة اقتصادية تحليلية لتحقيق الأمن الغذائي للزيوت النباتية في مصر، المؤتمر الخامس والعشرون للاقتصاديين الزراعيين 1- 2 نوفمبر 2017.
- 11- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي- قطاع الشؤون الاقتصادية - نشرة الميزان الغذائي لجمهورية مصر العربية- أعداد مختلفة.

والارتفاع في شروط التجارة الداخلية يعني إمكانية حصول الدولة علي حجم أكبر من الواردات من بيع صادراتها في سنة معينة بالنسبة لسنة أو فترة الأساس أي الزيادة في المقدرة علي الاستيراد.

وتبين من جدول (7) أن هناك تحسن في شروط التجارة الخارجية للزيوت النباتية أو زيادة القدرة علي الاستيراد خلال فترة الدراسة، إذ بلغ متوسط معدل التبادل الدولي الداخلي حوالي 1662.6%، وذلك يعني أنه يمكن حصول الدولة علي حجم أكبر من الواردات من الزيوت النباتية من بيع صادراتها وذلك خلال فترة الدراسة.

### التوصيات:

- 1- ضرورة التوسع في زيادة المساحات المزروعة بالمحاصيل الزيتية خصوصاً في الأراضي الجديدة، وتشجيع المزارعين علي زراعة هذه المحاصيل وبخاصة الأصناف ذات نسب الاستخلاص العالية، وأن يعمل معهد بحوث المحاصيل الحقلية علي توفير البذور اللازمة.
- 2- الاهتمام بزراعة المحاصيل الزيتية ذات القيمة النقدية المرتفعة، مثل: الكانولا والكتان والزيتون وحب البركة خاصة وأن تلك المحاصيل قادرة علي تحمل الملوحة نسبياً كما تنجح زراعتها في الأراضي الصحراوية، وذلك لإمكانية تصديرها واستخدام العائد النقدي منها في استيراد الزيوت الأخرى، مثل: فول الصويا ودوار الشمس.
- 3- ضرورة الاهتمام بزيادة الإنتاج المحلي من الزيوت النباتية للحد من تدهور معدلات الاكتفاء الذاتي منها، وترشيد دعم الزيوت العادية، وخفض الكميات الموزعة منها نظراً لزيادتها عن الاحتياجات الفعلية الحالية وهذا ما تقوم به وزارة التموين حالياً.
- 4- تشجيع المستثمر لإقامة مصانع استخلاص الزيوت النباتية، مع تحفيز المصانع القائمة اصلاً علي إعادة تشغيل خطوط الإنتاج المتوقفة، وعدم الاعتماد علي خطوط تكرير الزيت المستورد وإعادة التعبئة فقط دون الاهتمام بالإنتاج المحلي.
- 5- التوسع في الزراعة التعاقدية بين المزارعين سواء شركات استثمارية كبيرة أو قطاع عام أو خاص أو مزارعين و بين جهة التسويق علي أساس سعر ضمان كحد أدنى ويحدد هذا السعر من قبل وزارة الزراعة وهيئاتها قبل زراعة المحصول، بشرط أن يكون هذا السعر يغطي تكاليف المحصول ويحقق أرباحاً لمزارعي المحاصيل الزيتية حتى تزداد فرص الرغبة

## AN ANALYTICAL STUDY OF THE EGYPTIAN FOREIGN TRADE OF VEGETABLE OILS

**Hanna, Mariam. A. A. and Bahged, Hanan M. M.**

Agric. Econ. Research Institute. Agric. Res. Center

---

**ABSTRACT:** Oils are one of the most important food commodities of economic importance in Egypt. The research is summarized in the inability of local production to cope with the continuous increase in the consumption of food vegetable oils. Therefore, the state resorts to imports from abroad to fill the food gap, which represents a burden on the agricultural trade balance and then the Egyptian balance of payments due to the high international prices of imported vegetable oils. The research aimed to identify how to achieve self-sufficiency in food vegetable oils in Egypt and reduce the size of the oil gap, and to study some indicators of Egyptian foreign trade for vegetable oils, in addition to measuring the economic efficiency of foreign trade for oils during the period (2001-2020).

The most important results were the following:

- 1- The size of the oily food gap in Egypt increased during the period (2001-2020) by an amount of about 53.8 thousand tons annually, with a statistically significant annual rate of about 5.7 % of the annual average size of the oil gap.
- 2- The rate of self-sufficiency fluctuated during the study period, as it ranged between a minimum of 10.3% in 2016 and a maximum of 34% in 2002, with an annual average of about 19.7%. and by estimating the equations of the general time trend of the oil self-sufficiency rate, it was found that the statistical significance of the model was not proven, at familiar morale levels.
- 3- By studying the evolution of the quantity, value and average price of a ton of Egyptian exports of vegetable oils during the period (2001-2020), it was found that they were increasing with a statistically significant annual rate of about 10 %, 9.4%, 38.4% of the annual average of the total quantity, value and average price per ton of Egyptian exports of vegetable oils, respectively, amounting to about 79.2 about one thousand tons, 116.4 million dollars, 1.4 million dollars, respectively, during the study period.
- 4- By studying the evolution of the quantity, value and average price of a ton of Egyptian imports of vegetable oils during the period (2001-2020), it was found that they took a general, increasing, and statistically significant trend, amounting to about 51 thousand tons, 61 million dollars, and 26.5 thousand dollars, respectively, and with a statistically significant annual rate of about 5.5 %, 6.7% and 2.6% of the annual average of the total quantity, value and average price per ton of Egyptian imports of vegetable oils, respectively, amounting to about 938.4 thousand tons, 914 million dollars, and 1013.6 thousand dollars, respectively, during the study period.
- 5- By studying the economic efficiency of the foreign trade of Egyptian vegetable oils during the period (2001-2020), the annual increase in the quantity and value of the trade balance deficit of vegetable oils during the study period was shown, which constitutes a heavy burden on the Egyptian balance of payments, as the annual average of the quantity and value of the trade balance deficit of vegetable oils reached about 812.4 thousand tons, \$798 million, respectively, during the study period. It was also found that there was a deterioration in the terms of foreign trade for the total and pure Egyptian vegetable oils, which amounted to about 1231.3% and 76.3%, respectively, while the foreign trade conditions for Egyptian internal vegetable oils improved, reaching about 1662.6%, which means an increase in the income ability to import during the study period.

**Keywords:** The oily food gap- The rate of self-sufficiency- Balance of payment - The trade balance- The economic efficiency- International exchange rates -The foreign trade.

---